رابط المادة على منصة باحث

شرح الأدب المفرد

741 شرح الأدب المفرد من أدلى رجليه إلى البئر إذا جلس وكشف عن الساقين الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري
رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين في كتابه الادب المفرد باب من ادلى رجليه الى البئر اذا جلس وكشف عن الساقين
الحديث الثاني قال حدثنا علي قال حدثنا سفيان
عن عبيد الله ابن ابي يزيد عن نافع ابن جبير ابن مطعم عن ابي هريرة رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى اتى سوق بني قينقة
فجلس بفناء بيت فاطمة رضي الله عنها فقال اثم لكع اثم لكع فحبسته شيئا فظننت انها تلبسه سخابا او فجاء فجاء يشتد حتى عانقه وقبله. وقال اللهم احببه واحبب من يحبه
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد الترجمة باب من ادلى رجليه الى البئر اذا جلس وكشف عن ساقيه وعرفنا ان حكم ذلك الجواز وانه امر مباح ويقصد به اراحة النفس واجمام القلب وان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
ومرت معنا القصة التي رواها ابو موسى الاشعري رضي الله عنه لما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث تبعه فدخل في حائط وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يحفظ الباب
ثمان النبي عليه الصلاة والسلام قضى حاجته وجلس على كف البئر جاء ابو بكر يستأذن فاستأذن له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عمر
فاستأذن وقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان واستأذن فقال اذن له وبشرهم بالجنة على بلوى تصيبه وكان النبي عليه الصلاة والسلام جالسا على قف البير مدليا رجليه فيه صلوات الله وسلامه عليه
وفعل مثله ابو بكر وعمر وعثمان فهذا امر يدل على اباحة هذا الامر وان يكشف الانسان عن ساقيه والساق ما اسفل الركبة في كشف عن ساقيه ويظعهما في الماء والمقصود بكشف الساقين حتى لا تبتل
الثياب بالماء فهذا امر مباح ولا حرج على الانسان في فعله وهو امر يقصد به اراحة البدن واجمام القلب وكما قدمت النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك والحديث الثاني في هذه الترجمة
كما هو واضح ليس له صلة بموضوع الترجمة الا وهو ادناء الرجل في البئر والكشف عن الساقين ليس له صلة بالترجمة ولكن الامام البخاري رحمه الله تعالى لعله والله تعالى اعلم
عندما اورد الحديث الاول وفيه دلالة عظيمة جدا على فضيلة ابي بكر وعمر وعثمان والشهادة لهم بالجنة والمكانة العلية التي بوأهم الله تبارك وتعالى اياها لما ذكر هذا الحديث العظيم
الدال على فضل هؤلاء الصحابة الاخيار اتبعه بحديث فيه دلالة على فضل ال بيت النبي وصلى الله عليه وسلم وهذا يبين لنا معاشر الاخوة الكرام المنهج القويم الذي سلكه اهل السنة والجماعة في قديم الزمان وحديثه
مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه وال بيته فكان منهجهم فكان منهجهم خير نهج ومسلكهم خير مسلك لانهم عرفوا لهؤلاء منزلتهم وعرفوا لهم حقهم وايضا عرفوا فضلهم وفضائلهم والتفاضل بينهم
واحبوا جميع اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ولم يقع في قلوبهم غل لاي من اصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فهم يحبون الصحابة ويحبون ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. ويحبون ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه الترجمة التي بين ايدينا شاهد من مئات والاف الشواهد الدالة على اعتدال واتزان وتوسط اهل السنة والجماعة في هذا الباب باب الصحابة وال البيت بين الغلو والجفاء بين الافراط والتفريط
لان هذا الباب زل فيه اقوام وظلت فيه افهام فمن الناس من كان ظلاله في هذا الباب غلو في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وجفاء في حق الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم

ويقابل هؤلاء اخرون وقعوا في غلو في الصحابة وجفاء في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وجفاء في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام فناصبوا ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم العداء
وكلا المسلكين ضلال وباطل وانحراف عن سواء السبيل والحق قوام بين ذلك الحق دائما وابدا ايها الاخوة هدى بين ضلالتين وحسنة بين سيئتين سيئة الغلو وسيئة الجفاء فاهل السنة وسط في ذلك. لا غلو ولا جفاء
ولا افراط ولا تفريط يعرفون للصحابة قدرهم وحقهم ومكانتهم وفي الوقت نفسه يعرفون لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم حقهم وفضلهم ومكانتهم. ولا يغلون في احد منهم لا يغنون في احد منهم لان الغلو باطل
ذمه الله عز وجل في كتابه لا تغلو في دينكم وذمه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته قال اياكم والغلو فالغلو مذموم ووباطل ولا يحل ولا يجوز وليس هو من المحبة في شيء
وليس هو من المحبة في شيء ولهذا اهل السنة والجماعة كانوا في هذا الباب اهل توسط واعتدال والامام البخاري رحمه الله ذكر في هذه الترجمة في الحديث الاول ما يدل على فضل ابي بكر وعمر وعثمان
والحديث الثاني ساقه ليبين من خلاله فضل ال بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار
اي في جزء من او قطعة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه قوله لا يكلمني لعل النبي عليه الصلاة والسلام مشغول في امر اهمه او في وحي او نحو ذلك
قوله ولا اكلمه هذا مراعاة الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام وجد انه مشغول في امر اهمه فلما يتكلم معه مراعاة لحاله صلوات الله وسلامه عليه قال لا يكلمني ولا اكلمه
حتى اتى سوق بني قينقاع اتى سوق بني قينقاع وهذا ايضا من تواضع النبي عليه الصلاة والسلام كان بنفسه يأتي الاسواق وكان بنفسه عليه الصلاة والسلام يشتري وهذا فيه ان الفاضل من الناس
لا يخدش فضله اتيانه للسوق واحتكاكه بالباعة وشراءه ومنهم وبيعه هذا لا لا يقلل من فضل ذو الفضل قال فجلس بفناء بيت فاطمة وفناء البيت هو المكان المتسع امام البيت
هو المكان المتسع امام البيت ربما والله تعالى اعلم يكون لهذا الحديث صلة بالترجمة الاولى وهي مجالس الصعودات اما هذه الترجمة فلا صلة له بها الا من الجهة التي اشرت اليها الا وهو مكانة الصحابة ومكانة ال البيت
في نفوس اهل السنة والجماعة وانهم يحبون الجميع ويعرفون لهم اقدارهم وفظلهم قال فقال اثم لكع اثمن لكع يكررها للاهتمام والتأكيد ونكع هذه الكلمة لها في اللغة معان لكن المعنى المراد هنا من المعاني التي قيلت في لكع اي الصغير
اتم لكع اي اثم الابن الصغير او الولد الصغير وهو يقصد الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال اثم لك اثم لك اي الحسن موجود الحسن هو اه اه ابن علي
ابن ابي طالب وهو ابن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال فحبسته شيئا يعني امه فاطمة تأخرت في ارساله او احضاره الى النبي عليه الصلاة والسلام حبسته شيئا
قال فظننت يقول ذلك ابو هريرة رضي الله عنه يقول فظننت انها تلبسه سخابا او تغسله يعني توقعت وخمنت ان هذا التأخر من اجل تهيئته بان تلبسه او تنظفه او تغسله حتى يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد هيأ
لملاقاة النبي عليه الصلاة والسلام وقيل في معنى السخاب وهو جمع سخب انه خيط يوضع فيه شيء من العطور اه والطيب فيعطي رائحة جميلة يوضع على الصبي بحيث اذا اه اقترب من ممن اراد ان يحمله او او يعانقه او يقبله يجد منه رائحة طيبة ورائحة
جميلة فهذا كان من تمام تهيئتها له لملاقاة النبي عليه الصلاة والسلام قال فظننت انها تلبسه سخابا تلبسه سخابا عرفنا السخاب لو كان شيئا جاهزا لا يأخذ وقتا لكن السخاب هو انواع من الطيب تجمع في مثل القلادة او نحو ذلك وهذا يحتاج نظمة ووضعه في
خيط حتى يوضع في العنق يحتاج شيء من الوقت يحتاج شيئا من الوقت او تغسله ايضا التغسيل يحتاج شيئا من الوقت اما القلادة الجاهزة هذه لا تأخذ وقتا فقوله تلبسه سخابا آآ الباس السخاب وتهيئته هذا يحتاج الى شيء من الوقت
وتغسيله وتنظيفه وايضا هذا يحتاج الى شيء من الوقت قال فجاء يشتد يعني جاء الولد يجري جاء الولد يشتد ان يجري يعدو الى النبي عليه الصلاة والسلام حتى عانقه وقبله. حتى عانقه وقبله
وهذا فيه اه اه ما تقدم عند المصنف في في اوائل الكتاب فيما يتعلق بالصغار وملاطفتهم وحسن التودد اليهم وتقبيلهم ومعانقتهم وان ذلك من باب الرحمة بهم ومؤانستهم وادخال السرور عليهم وهذا كان شأنه عليه الصلاة والسلام
فعانقه وقبله. عانقه وقبله. ثم قال صلوات الله وسلامه عليه اللهم احببه اللهم احببه دعا الله سبحانه وتعالى وسأله سبحانه وتعالى ان يحب هذا الولد الحسن قال اللهم احببه دعا الله عز وجل ان يحب هذا الولد. قال واحبب من يحببه. واحبب من يحبه
فدعا الله عز وجل بدعوتين. الاولى دعوة للحسن رظي الله عنه وارظاه بان يحبه الله بان يحبه الله عز وجل والدعوة الثانية لعموم المؤمنين من احب منهم الحسن ان يحبه الله سبحانه وتعالى

ولهذا من العقائد المستقرة في قلوب المؤمنين الكامنة في في نفوسهم محبة ال البيت ومحبة الحسن والحسين بل ذكرت سابقا لان هذا الحديث مر معنا بلفظ مقارب برقم ست مئة
برقم ستة وثمانين من حديث البراء قال رأيت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وذكرت هناك ما رواه الامام احمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابته فقال البيت يحبون لايمانهم بالله لايمان بالله عز وجل لقرابتهم من النبي عليه الصلاة والسلام لكونهم ايظا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه
اجتمعت الايمان بالله وقرابة النبي عليه الصلاة والسلام وكون من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابته ولهذا من العقائد الراسخة
المستقرة عند اهل السنة والجماعة انهم يحبون ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام ويعرفون لهم قدرهم ويعرفون لهم مكانتهم لكن ليس من حب ال البيت الغلو فيهم ليس من حبهم ان نعتقد انهم يعلمون الغيب هذا ليس من حبهم
ليس من حب ال البيت ان ندعوهم من دون الله ونستغيث بهم وننزل بهم الحاجات والطلبات ونسجد لهم ونركع هذا ليس من حبهم هذا مما حذروا منه وحذر منه النبي عليه الصلاة والسلام وحذر منه جميع الانبياء. لان حقوق الله لله تبارك وتعالى
وقد جاء في الحديث عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله الله ورسوله ومن كان من الناس يغلو في ال البيت
من كان من الناس يغلو في ال البيت في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام ويرفعهم فوق مقامهم بمعنى ان يدعي فيهم علم الغيب او يدعي فيهم العصمة او يدعي انهم يدعون ويسألون وتنزل بهم الحاجات والرغبات اذا رأوا من ينكر ذلك
قالوا ماذا قالوا لا يحب ال البيت قالوا لا يحب ال البيت او قالوا لا يعرف مكانة ال البيت ولهذا يجب ان يعلم ان مكانة ال البيت محفوظة ومنزلتهم معروفة ودرجتهم كاملة في النفوس
ويحبون ويوالون ويعرف لهم قدرهم ومكانتهم. اما حقوق الله لله حقوق الله لله تبارك وتعالى لا تعطى لغيره كائنا من كان علم الغيب خاص بالله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله
علم الغيب خاص بالله رب العالمين جل وعلا فلا يقال لا في احد من اهل البيت ولا غيره منا يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون هذا كله ظلال وباطل
ولا يعطون ايضا خصائص الله من العبادة والخضوع والذل والركوع والسجود والدعاء هذه كلها حقوق لله تبارك وتعالى لا تعطى لاي مخلوق كائنا من كان ولهذا اقول من كانوا يغلون في ال البيت
ووجدوا من ينكر عليهم هذه الاعمال قالوا ان هذا لا يحب ال البيت وانه يطعن في ال البيت وان الى اخره كانوا بذلك في خلط شديد في هذا الباب وانا اضرب مثالا
اجلي به قليلا هذا الموضوع حتى نعرف محبة ال البيت الوثيقة في قلوب اهل السنة التي هي باعتدال متوسط ليس فيها غلو في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام. اظرب مثالا
للحق ولاظهار الحق وبيانه ديانة وتقربا الى الله سبحانه وتعالى. شيخ الاسلام الامام المجدد المصلح محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. يتهمه اداؤه وخصومه بانه يبغض ال البيت وانه يطعن في ال البيت الى اخر ما يقولونه من كلام باطل عاطل
ومن يقرأ كتب هذا الامام يعرف مكانة ال البيت من خلال كتبه وفي مواضع عديدة جدا ولا يرى فيها البتة شيئا من الطعن او الوقيعة في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وحاشاه
اسى ائمة الاسلام وعلماء المسلمين من ان يكون فيهم شيء من ذلك بل ان هذا الامام رحمه الله الرحمة الواسعة وغفر له من شدة حبه لال البيت من شدة حبه لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام قد رزقه الله بست بنين وبنت واحدة
رزقه الله بست بنين وبنت واحدة. البنت سماها فاطمة آآ بنته وهي وحيدته سماها فاطمة وابناؤه سماهم علي والحسن والحسين وعبدالله وابراهيم. هؤلاء كلهم ال بيت النبي. عليه الصلاة والسلام
وعبد العزيز هذا ليس يعني من من اسماء ال بيت النبي لكنه من من الاسماء المعبدة لله تبارك وتعالى كل اولاده سماهم بال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتسمية الولد دليل على ماذا
ولدا انفاء الانسان هو اغلى ما يكون عنده. فتسميته بال تسميته لاولاده بال البيت هذا من الدلائل البينات الواضحات على عمق المحبة وقوة المحبة لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم
في قلبه رحمه الله ولهذا بقي هذا الاسم في ذريته بقي هذا الاسم في ذريته من ذريته رحمه الله امام هذا المسجد الشيخ حسين ال الشيخ هو من ذريته والاسم باقي
الاسم باقي ومستمر في في ذريته وهذا من الامور التي تدل على محبة هذا الامام رحمه الله تعالى لال بيت النبي الله عليه وسلم لكن كما قدمت ليس من محبة ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام ان نستغيث بهم او ان ندعوهم من دون الله او ان

ما لا يسأل الا من الله او ان ندعي فيهم علم الغيب او غير ذلك من الامور التي تدعى في ال البيت ويظن انها هي حقيقة احبه ونحن نقول ان هذا ليس من المحبة في شيء
بل محبتهم معروفة ومكانتهم ثابتة في قلوب اهل السنة ويتقربون الى الله سبحانه وتعالى في محبة ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويعدون هذا من جليل الاعمال وفاضل الخصال
فهنا يقول عليه الصلاة والسلام اللهم احبه واللهم احببه واحبب من يحبه. واحبب من يحبه. ولهذا كل من يحب الحسن تصيبه هذه الدعوة المباركة كل من يحب الحسن ابن علي
تصيبه هذه الدعوة المباركة دعوة من النبي عليه الصلاة والسلام بان يحبك الله دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم ان يحبك الله ومن الذي لا يرضى لنفسه ان يفوز بهذه الدعوة العظيمة؟ ولهذا مما نتقرب به
الى الله سبحانه وتعالى مما نتقرب به الى الله سبحانه وتعالى محبة الحسن ومحبة الحسين ومحبة فاطمة ومحبة علي ومحبة عائشة ومحبة خديجة ومحبة زينب ومحبة ابي بكر ومحبة عمر ومحبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عموما
ليس في في قلوبنا اي غل لاي لاي من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ولاي من ازواجه ولاي من ال بيته صلوات الله عليه ولهذا جاء في القرآن الكريم في سورة الحشر
ذكر الله سبحانه وتعالى المهاجرين ثم اعقبهم بذكر الانصار ذكر المهاجرين واثنى عليهم ثم اعقبهم بذكر الانصار واثنى عليهم ثم ذكر من جاءوا بعدهم واثنى عليهم بماذا؟ قال والذين جاءوا من بعدهم اي بعد الصحابة بعد المهاجرين والانصار
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وهذا يدل على ان من جاء بعد الصحابة
يجب ان يتصل بخصلتين خصلة في اللسان وهي الدعاء الدائم للصحابة ومن اتبعهم باحسان والخصلة الثانية سلامة القلب من الغل والحقد والحسد والضغائن وغير ذلك من الامراظ التي تكون دفينة في القلوب
فتكون الالسن سليمة والقلوب نظيفة تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سواء الخلفاء او بقية العشرة او ازواج النبي عليه الصلاة والسلام او عموم او ال البيت او عموم عموم الصحابة رضي الله عنهم فالكل
لهم في القلوب محبة ولهم منزلة ومكانة معروفة. نتقرب الى الله سبحانه وتعالى اثباتها والايمان ونتقرب الى الله سبحانه وتعالى بمحبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عموما ونرجو ربنا تبارك وتعالى ان
تقبل منا حبنا لاصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وحبنا لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وان يكرمنا سبحانه وتعالى بان يحشرنا معهم في جنات اه ان يجمعنا معهم في جنات النعيم
قال اللهم احببه واحبب من يحبه. اللهم احببه واحبب من يحبه نعم قال رحمه الله باب اذا قام له رجل من مجلسه لم يقعد فيه قال حدثنا قبيصة قال حدثنا
سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم فمن يقيم الرجل من المجلس ثم يجلس فيه. وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له رجل من
من مجلسه لم يجلس فيه ايضا مما يلتحق بالموضع السابق اذكر فائدة الوالد الكريم حفظه الله تعالى الشهيد المحسن له كتاب مطبوع ونفيس للغاية ومفيد جدا سماه فضائل ال البيت ومكانتهم عند اهل السنة والجماعة
وجمع فيه فظائل اهل البيت في القرآن فظائلهم في السنة فظائلهم في ايظا كلام الصحابة واورد فيه كلاما نافعا مفيدا للغاية وكان ايضا مما ذكر اه في في ذلك الكتاب ما يتعلق بشخصه حفظه الله تعالى قال سميت عددا من اولادي وبناتي باسماء ال بيت النبي
ولهذا في اولاده حفظه الله الحسن والحسين وعلي وفاطمة كل ذلكم مما يدل ان هذا الامر مستقر عند اهل السنة قديما وحديثا وان هذا باب ثابت ومستقر في قديم الزمان وحديثه عند اهل السنة والجماعة خلافا ما خلافا لما يدعيه خصومهم واعدائهم
ويفترون عليهم بانهم ينتقصون ال البيت او يحتقرون ال البيت او لا يعرفون اقدار ال البيت او غير ذلك من الكلام الذي لا خطام له ولا زمام قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا قام اذا قام له رجل من مجلسه لم يقعد فيه اذا قام له
من مجلسه لم يقعد فيه المجالس المجالس العامة وايضا المساجد والاماكن التي لا تختص باحد هذه الاماكن من شأنها ان من سبق الى مكان فهو احق به من سبق الى مكان فهو احق به
ولا يجوز لاحد ان يقيمه منه لا يجوز لاحد ان يقيمه منه. طالما انه اه مكان مشاع واماكن عامة وليست مختصة مختصة باحد. فمن سبق الى مكان فهو احق به
ولهذا جاءت هذه الترجمة قال باب اذا قام له رجل من مجلسه اذا قام له رجل من مجلسه لم يقعد فيه لانه هو احق به لانه احق به واورد نهي النبي عليه الصلاة والسلام
ان يقيم الرجل من المجلس ثم يجلس فيه والحديث مر معنا قريبا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن تفسحوا ولكن توسعوا وتفسحوا لكن ان يقيمه من مكانه

او ان يحرجه ليقوم من مكانه ثم يجلس فيه هذا لا يجوز ومن الادب في هذا المقام ان قام حياء ان قام حياء وترك مجلسه لاجله الا يجلس فيه وهذا من الادب الذي يراعى في مثل هذا الباب
قال باب اذا قام له رجل من مجلسه لم يقعد فيه. بل يقول هو مكانك وانت احق به ولهذا اورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا كان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه
لم يجلس فيه نعم قال رحمه الله باب الامانة. قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سليمان عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى رأيت اني قد فرغت من خدمته
قلت يقين النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت من عنده فاذا غلمة يلعبون فقمت انظر الى الى لعبهم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى اليهم. فسلم عليهم ثم فبعثني الى حاجة فكان في فيئ حتى اتيته وابطأت على امي فقالت ما حبستك
قلت بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى حاجة قالت ما هي؟ قلت انه سر للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت احفظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا. فما حدثت بتلك الحاجة
احدا من الخلق فلو كنت محدثا حدثتك بها ثم قال رحمه الله تعالى باب الامانة باب الامانة هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان الامانة والامانة هي اداء الحقوق اداء الحقوق
واعطاء كل ذي حق حقه ولهذا الامانة تتناول الوفاء بحقوق الله سبحانه وتعالى على عباده وايضا تتناول الوفاة بحقوق العباد بعضهم مع بعض تتناول هذا وهذا وهذه الترجمة اه عقدها رحمه الله لبيان مكانة الامانة
ومن الامانة حفظ السر من الامانة حفظ السر وعدم افشائه اذا ائتمنك احد على سره فان من الامانة ان تحفظ له سره والا تفشي سرا ائتمنك عليه واورد هنا رحمه الله تعالى حديث انس
والحديث مر معنا قريبا برقم اه الف ومئة وتسع وثلاثين قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى اذا رأيت اني قد فرغت من خدمته قلت يقيل النبي صلى الله عليه وسلم
يقيل اي من القيلولة والقيلولة هي الاسترخاء والاستراحة في وسط النهار سواء بنوم او بدون نوم فهذه تسمى قيلولة في في وسط النهار وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى ترجمة
بعنوان القيلولة فالقيلولة هي الاسترخاء والاستراحة في في وسط النهار سواء بنوم او بدون نوم فيقول حتى آآ قلت يقيل النبي صلى الله عليه وسلم فيكون في هذا الوقت انس لا يعني يرى انه لا لا يحتاج النبي عليه الصلاة والسلام الى اه خدمة منه
فانتهز هذه الفرصة يقول فخرجت من عنده فاذا غلمة يلعبون اذا غلمة اي اولاد صغار يلعبون فقمت انظر الى لعبهم. انظر الى لعبهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى اليهم فسلم عليهم
فانتهى اليهم فسلم عليهم اي سلم على هؤلاء الغلمة الذين يلعبون فبعثني الى حاجة اي دعا انس رضي الله عنه وبعثه الى حاجة فكان في فيئ حتى اتيته. كان اي النبي عليه الصلاة والسلام في في
اي في ظل في ظل جدار كما جاء في بعض الروايات جلس في في ظل جدار لان الوقت الذي كان فيه هو وقت القيلولة ووقت القيلولة ما قبل اذان الظهر
كقبل اذان الظهر في يوم الجمعة يقيلون بعد الصلاة. كما سيأتي الكلام على ذلك في باب القيلولة المصنف رحمه الله تعالى قال فكان في شيء حتى اتيته وابطأت على امي ابطأت اي تأخرت
فقالت ما حبسك؟ اي ما الذي اخرك وهذا فيه كما قدمت متابعة الام لولدها في مجيئه ورواحه وتأخره وسؤالها عنه قلت بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى حاجة قالت ما هي؟ قلت انها سر للنبي صلى الله عليه وسلم
قالت فاحفظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره. وهذا هو موضع الشاهد من سياق المصنف لهذا الحديث في هذه الترجمة تمام حفظ السر من حفظ الامانة حفظ السر
من حفظ الامانة لانه ائتمنك على سره ائتمنك على سره اه والامانة واجب حفظها قال فما حدثت بتلك الحاجة احدا من الخلق هذا خطاب من انس لثابت في البوناني راوي هذا الحديث عن انس وهو من خواص طلابه
ونقلت لكم قريبا ان انس رضي الله عنه قال عن ثابت البناني ان ثابتا من مفاتيح الخير لما روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على
لديه ويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه قال انس رضي الله عنه وان ثابتا البناني من مفاتيح الخير فكان ثابت من خواص طلاب انس وله مكانة عالية عنده
ولهذا يقول يقول انس لثابت فما حدثت بتلك الحاجة احدا من الخلق ولو كنت محدثا حدثتك بها يعني لو كنت محدثا احد بها حدثتك بها وهذا يدل على المكانة العالية
لثابت البناني في قلب انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه قال جاء في المسند للامام احمد في روايته لهذا الحديث قالت فلم قال فلما رجعت قالت فلما رجعت قال لا تخبر احدا

انس يقول لما رجعت الى النبي عليه الصلاة والسلام وقضيت حاجته قال لا تخبر احدا وهذا فيه دلالة على ان النبي عليه الصلاة والسلام ائتمن على هذه الحاجة وانها سر
ونهاه ان يخبر بها احد في مسند الامام احمد رحمه الله زيادة يقول انس فلما رجعت يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام وقضيت حاجته قال لي لا تخبر احدا قال لا تخبر احدا فهذا فيه دلالة على انه نهاه ان يخبر احدا وانه ائتمنه على هذا السر ان يحفظه
ولهذا ايضا اكدت عليه امه قالت احفظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره. نعم قال رحمه الله باب اذا التفت التفت جميعا قال حدثنا اسحاق بن العلاء قال حدثني عمرو بن
قال حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال اخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان ربعه وهو الى
اقرب شديد البياض اسود شعر اللحية حسن الثغر اهدب اشفار العينين بعيد ما بين مفاضل جبين يطأ بقدمه جميعا ليس له اخمص يقبل جميعا ويدبر جميعا. لم ارى مثله قبل ولا بعد
صلى الله عليه وسلم عليه قال رحمه الله تعالى باب اذا التفت التفت جميعا باب اذا التفت التفت جميعا هذا كان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا التفت التفت جميعا اي بجسمه كاملا
وهذا يدل على حسن آآ حسن قوامه وقوته صلى الله عليه وسلم وكمال مشيته صلوات الله وسلامه عليه. وايضا حسن ملاقاته للناس وايضا فيه دلالة على بعده عن الكسل والفتور والتواني
فكان اه كانت مشيته عليه الصلاة والسلام احسن مشية كانت مشيته احسن مشية وكان يمشي مشية تدل على قوة تدل على قوة وعلى اه همة عالية لا لا لا فتور فيها ولا كسل بخلاف من
اذا التفت لشخص يلتفت اليه بكسل ويميل اليه بضعف بطرف وجهه فكان عليه الصلاة والسلام كامل القوة في جسمه وبنيته وصحته عليه الصلاة والسلام واذا لاقى شخصا التفت عليه جسم قوي
كان جسمه عليه الصلاة والسلام جسما قويا وجسما معتدلا واورد هنا الامام البخاري رحمه الله اه حديث ابي هريرة رضي الله عنه في وصفه للنبي عليه الصلاة والسلام يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان ربعة والربعة من الرجال هو المتوسط يعني متوسط في طوله ليس بالطويل ولا بالقصير وانما متوسط يقال للمتوسط من من الرجال يعني بين الطول والقصر يقال له ربعة
لكنه الى الطول اقرب ربعة من الرجال لكنه الى الطول اقرب فكان متوسط الطول عليه الصلاة والسلام وهو الى الطول اقرب منه الى الى القصر صلوات الله وسلامه عليه قال وهو الى الطور اقرب شديد البياض. اي ان اه بشرته عليه الصلاة والسلام بيضاء
بشرته صلوات الله وسلامه عليه بيضاء. فكان شديد البياض وهذا اه يدل على حسن آآ حسن بشرته صلوات الله وسلامه عليه وجمالها وبياضها قال شديد البياض اسود شعر اللحية اسود شعر اللحية فكان شعر آآ لحيته صلى الله عليه وسلم اسود
قال حسن الثغر والثغر هو مبسم الانسان قيل هو الفم وقيل الاسنان وقيل ما يبدو من الاسنان فحسن الثغر اه هذا فيه دلالة على انه عليه الصلاة والسلام يلقى الناس
بهذا الوجه المشرق المضيء وجه القمر صلى الله عليه وسلم وجاء عن جابر بن سمرة لما وصف النبي عليه الصلاة والسلام قال وجه القمر وجه وجه القمر وكان وجهه مستديرا
فيلقى الناس بهذا الوصف الجميل الطيب قال حسن الثغر وهذا يدل على انه ايضا يلقى الناس بابتسامة مشرقة ونفس طيبة صلوات الله وسلامه عليه قال اهدب اشفار العينين اهدب اسفار العينين
الهدب او الهدب هو الشعر الذي ينبت في الجفون وآآ هو الشهر الذي ينبت في الجفون والاشفار هي حافة الجفن الاسفار هي حافة الجفن الذي ينبت فيه الشعر شفر العين بظم السين هو ما نبت عليه الشعر منها
شفر العين هو ما نبت عليه الشعر منها يعني حافة الجفن حافة الجفن والجفن هو الذي يطبق على العينين. جفن اعلى وجفن اسفل يطبق على العينين حافته التي ينبت فيها الشعر
تسمى سفر او سفر بضم الشين فقوله هنا اهدب اشفار العينين اي ان شعر جفون عينيه طويل ان شعر جفون عينيه طويل يعني فيه شيء من الطول. هذا الحديث تقدم معنا برقم مئتين وخمسة وخمسين نرجع اليه
تقدم معنا برقم مئتين وخمسة وخمسين قال هناك عن ابي هريرة رضي الله عنه انه ربما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول حدثنيه اهدب الشفرين اهدبوا الشفرين ذكرت هناك وفي في هذا الموضع في في شرح اهدفوا
الشفرين ووقع سبق لسان فلعله يصلح قلت اهدب الشفرين اي اهدأ اي طويل شعر الحواجب طويل شعر الحواجب. وهذا سبق لسان اهدبوا الصفرين السفر هو ما ينبت فيه الشعر وهو اه اه الجفن يعني الجفن الذي يطبق على العينين
يقال له سفر احافته يقال له سفر وهو موضع نبات الشعر فيصلح ان كان احدا كتب ذلك هناك يصلح فاهدبوا الشفرين اي طويل شعر الجفن وفي نسخة فوق هذه الكلمة آآ كتبت

اهدبوا الشفرين اي طويل شعر الجفن. هكذا كتبت لكن ذكر لي بعض الاخوة انني نطقتها الحاجب فناسب التنبيه بمناسبة ورود الحديث مرة اخرى عند المصنف رحمه الله تعالى قال بعيد ما بين المنكبين بعيد ما بين المنكبين وهذا ايضا يدل على اعتدال صحته وكمال قوامه صلوات الله
سلامه عليه قال مفاضل خدين مفاضل الخدين اي ممتلئ الخدين واذا جمعنا هذا مع قول جابر بن سمرة مستدير الوجه فمفاضل خدين اي ممتلئ اه ممتلئ الخدين فيكون وجهه اقرب ما يكون للوجه المستدير وهذا يدل على جمال وجهه وحسن صلوات الله وسلامه عليه قال يطأ بقدمه جميعا يطأ بقدمه جميعا يعني لا لا يطأ بطرف القدم لا يطأ بطرف القدم وانما يضع قدمه جميعا على الارض. وهذا يدل على كمال مشيته واعتدال سيره. صلى الله عليه وسلم
قال يطأ بقدمه جميعا ليس لها اخمص ليس لها اي لقدميه اخمص والاخمص هو الموضع الذي في القدم الذي لا يلامس الارض لا يلامس الارظ يعني المكان المجوف في اسفل القدم
بحيث اذا وطأ الانسان الذي له اخمص فهذا الجزء من قدمه لا يلمس الارض ومن كان كذلك يقال له اخمص بمعنى انه جزء من القدم اه مرتفع الى الاعلى فلا يلامس الارظ
فكان عليه الصلاة والسلام ليس له اخمص ومعنى ذلك انه اذا وطأ القدم فكامل رجله تلمس الارض ليس فيها جزء منها غير ملامس للارض. قال ليس له اخمص يقبل جميعا ويدبر
وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة قال اذا التفت التفت جميعا يقبل جميعا وويدبر جميعا اذا التفت يعني الى شخص وراءه لا يدير عنقه اليه وهو وجسمه الى الامام وربما يفعل ذلك الشخص الذي فيه كسل
وجسمه ضعيف وبنيته ضعيفة. فاذا ناداهم احد من من الوراء لكسله او لضعف جسمه يكتفي بالتفات ويشق على نفسه بادارة وجهه الى الوراء فكان عليه الصلاة والسلام اذا التفت التفت جميعا
وهنا قال يقبل جميعا ويدبر جميعا فهذا هو موضع الشاهد من الحديث للترجمة وهو يدل على كمال جسمه عليه الصلاة والسلام وقوته وايضا حسن مشيته صلى الله عليه وسلم واعتداله في ذلك
ثم توج ابو هريرة رضي الله عنه وصفه للنبي عليه الصلاة والسلام بقوله لم ارى مثله قبل ولا بعد لم ارى مثله قبل ولا بعد صلوات الله وسلامه عليه نعم
قال رحمه الله باب اذا ارسل رجلا في حاجة فلا يخبره. قال حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن جده قال قال لي عمر رضي الله عنه اذا ارسلتك الى رجل فلا
تخبره بما ارسلتك اليه فان الشيطان يعد له كذبة عند ذلك ثم قال رحمه الله باب اذا ارسل رجلا الى رجل في حاجة فلا يخبره يعني اذا ائتمنه على امر
وارسلهم في حاجة وطلب منه الا يخبره مثلا اه من المرسل مثلا او شيء معين في تلك الحاجة قال لا تخبروا بكذا فان الواجب على من اؤتمن ان يلتزم بالامانة
مثل لو اعطاه شيئا يوصله الى شخص هدية او كذا وقال لا تخبره انها من فلان ائتمنه على ذلك فمن حقه عليه ان يوصلها لمن هي له ولا يخبره بمن ارسلها مثلا
او نحو ذلك قال باب اذا ارسل رجلا الى رجل في حاجة فلا يخبره واورد هنا عن عبد الله ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن جده قال قال لي عمر اذا ارسلتك الى رجل فلا تخبره بما ارسلتك اليه
فلا تخبره بما ارسلتك اليه لماذا؟ قال فان الشيطان يعد له كذبة عند ذلك. يعني اذا اخبر مثلا انه مرسل من عمر او جاء اليه وقال له انا مرسل اليك من عمر
قال فان الشيطان يعد له كذبة عند ذلك فاذا لا تخبره فاذا كان النص الا يخبره بمن المرسل او لا يخبره بشيء معين مما ارسله به فعليه ان يلتزم بذلك وهذا من الاداب التي ينبغي ان تراعى وهي من الامانة
داخلة في معنى الترجمة السابقة الاثر اه الذي ساقه المصنف ضعيف لان فيه عبد الله ابن زيد لين الحديث او فيه لين نعم قال رحمه الله بابها ليقول من اين اقبلت؟ قال حدثنا حامد بن عمر عن حماد بن زيد عن ليث
عن مجاهد قال كان يكره ان يحد الرجل النظر الى اخيه او يتبعه بصره اذا قام من عنده او يسأله من اين جئت؟ واين تذهب ثم قال رحمه الله تعالى باب هل يقول من اين اقبلت؟ جاء بهذه الترجمة بهذه الصيغة صيغة الاستفهام
هل يقول اه من اين اقبلت؟ يعني اذا لقي شخصا وجاءه قادم هل يسأله من اين اقبلت من اين جئت وجعله على صيغة الاستفهام لماذا؟ لان الامر فيه تفصيل اما ان يكون سؤالك
لشخص قدم من سفر ومن باب الاطمئنان عليه ومعرفة بلده ومؤانسته بالسؤال عنه وعن بلده فسألته من اين جئت او من اي البلاد فهذا لا حرج فيه وجاء في نصوص عديدة ما يدل على على ذلك
وهذه في الايام في الحاضرة يسمونها الاسئلة الاجتماعية يعني تلقى احد اخوانك وتسأل عن اولاده او تسأل عن صحته او تسأل من

اي البلاد او نحو ذلك؟ هذه اسئلة اجتماعية لا حرج فيها
لا حرج على الانسان فيها النوع الثاني ان يسأل الانسان القادم من اخوانه لم يقدم من سفر وانما من اخوانه ذهب مشوارا ورجع او ذهب في حاجة له ورجع فاذا لقي يقول من وين ذهبت من اين اقبلت من اين جئت هذا لا يحل هذا خلاف الادب
وفيه سؤال فيما لا يعني ودخول في خصوصيات الانسان ذهب في حاجته ذهب في امر اهله ذهب فمثل هذه الاسئلة لا تليق ولهذا بدأ رحمه الله تعالى اولا بذكر اثر يدل على المنع ما مما كان من هذا القبيل من من الاسئلة
فاورد عن مجاهد رحمه الله انه كان يكره ان يحد الرجل النظر الى اخيه ان يحد النظر الى اخيه يعني يصوب النظر الى احد اخوانه ويستمر ينظر اليه ثم هذا الذي ينظر اليه يبدأ يفكر
وينشغل عقله يقول ما باله ينظر الي وما باله يحد النظر اليه ويدخل في تساؤلات واوهام ولهذا كان يكره رحمه الله تعالى ان يحد الرجل النظر الى اخيه او يتبعه بصره اذا قام من عنده
وهذا نوع من الفضول يفعله بعض الناس اذا قام شخص من المجلس الذي هو فيه يتابعه بالبصر يتابع الى الى ان ينقطع الى ان يغيب وبصره يتابعه تماما الى هذا نوع من الفضول
لا يليق بالمسلم ان يفعل ذلك ومما يتنافى مع الادب والامر الثالث قال او يسأله من اين جئت؟ واين تذهب من اين جئت؟ واين تذهب؟ هذه ايضا داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وهذا الاثر سبقه مر معنا برقم سبع مئة وواحد وسبعين تحت باب لا يحد الرجل الى اخيه النظر اذا ولى. لا يحد الرجل النظر الى اخيه اذا ولى واعاده هنا لمناسبته لهذه الترجمة هل يقول من اين اقبلت؟ فاذا كان السؤال من اين اقبلت؟ او اين ذهبت؟ من هذا القبيل فهو في داخل في قول نبينا عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه نعم قال رحمه الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن مالك بن زبيد قال
على ابي ذر بالربدة فقال من اين اقبلتم؟ قلنا من مكة او من البيت العتيق. قال هذا عملكم قلنا نعم. قال اما معه تجارة ولا بيع؟ قلنا لا. قال استأنفوا العمل. ثم اورد
رحمه الله تعالى هذا الاثر عن مالك بن زبيد قال مررنا على ابي ذر بنبذة مررنا على ابي ذر بالربذة فقال من اين اقبلتم؟ هذا الان السؤال يختلف عن السؤال السابق
ولهذا جعل البخاري رحمه الله الترجمة بصيغة الاستفهام هل يقول من اين اقبلت مشيرا الى ان الجواب على هذا السؤال يختلف بحال السائل اذا كان يسأل كنوع فضول ودخول في خصوصيات الاخوان
والدخول فيما لا يعني هذا لا يجوز واذا كان يسأل من باب الاطمئنان على القادم معرفة وجهته والسؤال عن حاله فهذا من الاسئلة المباحة الجائزة ولهذا قال اه اه قال مررنا على ابي ذر بالربدة
فقال من اين اقبلتم؟ قلنا من مكة او من البيت العتيق قال هذا عملكم يعني لم يكن لكم الا الذهاب الى مكة ما كان لكم تجارة في الطريق اعمال اخرى
فقط كانت وجهتكم مكة لم يكن لكم اي عمل اخر قال هذا عملكم؟ قلنا نعم قال اما معه تجارة ولا بيع قلنا لا يعني ما كان لنا في هذا السفر اي نية اخرى الا
ذلك قال استأنفوا العمل. قال استأنفوا العمل. يعني ابدأوا العمل آآ بجديد. كانه يثني على ما به من سير لبيت الله العتيق لاداء هذه الطاعة والقيام بهذه العبادة. لكن الشاهد هنا
آآ شاهدنا قوله من اين اقبلتم من اين اقبلتم؟ فسألهم عن الوجهة آآ وهذا السؤال لا حرج فيه وهو مختلف تماما عن السؤال الاول اثر مجاهد فيه ليث بن سليم ضعيف
واتى الاخير فيه ما لك بن زبيد مجهول قال رحمه الله باب من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون قال حدثنا مشدد قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
الله عليه وسلم قال من صور صورة كلف ان ينفخ فيه وعذب ولن ينفخ فيه ومن تحلم مع كل بان يعقد شعيرتين وعذب يعقد بين ان يعقد بين شعيرتين وعذب ولن يعقد بينهما. ومن استمع الى حديث قوم يفرون منه
طب في اذنيه الانك ثم قال رحمه الله تعالى باب من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون اي انه يتلصص عليهم ويقترب يتجسس ويريد ان يسمع وهم كارهون لذلك غير راضين
بان يسمع حديثهم فهذا لا يجوز هذا لا يجوز والله تعالى يقول في القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا فكون الانسان يختلس الكلام اختلاسا او يتلصص على اخوانه
او يحاول ان يسمع ما يعلم انهم لا يريدون آآ ان يسمعه من كلامهم في امر خاص او في حاجة خاصة او في سره مع اهله او بيته او نحو ذلك

فليس للانسان ان يستمع لذلك فان ذلك مما يتنافى مع اداب الشريعة واورد رحمه الله تعالى حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه التحذير من خصال ثلاث
الاولى قال من صور صورة كلف ان ينفخ فيه وعذب ولن ينفخ فيه ولفظه في الصحيح ان ينفخ فيها اي في الصورة وهذا فيه وعيد للمصورين وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث عديدة
في النهي عن التصوير والوعيد على فعله وان وان المصورين اشد الناس عذابا يوم القيامة وانه من كبائر الذنوب وعظائم الاثام وانه يترتب عليه اخطار كثيرة عقدية وسلوكية اه تعبدية
التصوير حرمه النبي عليه الصلاة والسلام وجاء عنه في تحريمه احاديث كثيرة جدا وفي معنى التصوير المحرم انقل هنا كلاما لمشائخنا حفظهم الله ورحم من مات منهم في اللجنة الدائمة
للافتاء سئلوا عن التصوير المحرم ما هو قالوا تصوير الاحياء حرام بل من كبائر الذنوب سواء اتخذ المصور ذلك مهنة له ام لم يتخذها مهنة؟ وسواء كان التصوير نقشا ام رسما بالقلم ونحوه؟ ام عكسا بالكاميرا
ونحوها من الالات ام نحتا لاحجار ونحوها وسواء كان ذلك للذكرى ام لغيره للاحاديث الواردة في ذلك. وهي عامة في انواع التصوير والصور للاحياء ولا يستثنى من ذلك الا ما دعت اليه الضرورة
انتهى كلامهم هنا في الحديث يقول عليه الصلاة والسلام من صور صورة كلف ان ينفخ فيها وعذب ولن ينفخ. كلف اي يوم القيامة تكلف اي يوم القيامة يؤتى به يوم القيامة وبتلك الصور التي صورها ان كانت عشرين ان كانت ثلاثين ان كانت الف ان كانت الفين يؤتى بها ويأمر ان ينفخ فيها الروح لانه بهذه الصور يضاهي خلق الله سبحانه وتعالى فيؤمر يوم القيامة بان ينفخ فيها الروح وما هو بنافخ ويعذب بكل صورة صورها والعياذ بالله. ولهذا قال كلف ان ينفخ فيها وعذب ولن ينفخ. يعني
ان هذا دليل على ان العذاب مستمر يقال له انفخ فيها الروح فلا ينفخ ويعذب بكل صورة صورها. فهذا هذه الجملة الاولى في الحديث الثانية قال ومن تحلم كلف ان يعقد بين شعيرتين وعدة
كلف ان يعقد بين شعيرتين وعذب من تحلم اي من ادعى انه رأى رؤيا او حصل له حلم في منامه وانه رأى في منامه كذا وكذا فبعض الناس يحب ان يبرز شيئا معينا فيدعي
انه رأى في المنام كذا او حصل له في المنام كذا مما لم يحصل ولم يره في المنام لكنه له مطمع وله مغزى وله حاجة فالذي يتحلم يدعي انه رأى في منامه
شيئا وهو يكذب لم يرى ذلك في منامه يكلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين الشعيرتين اي حبتين من الشعير يعطى حبتين من الشعير ويقال اعقد بينهما يعني اربط الحبتين
من يستطيع ان يربط حبتين من الشعير فيكلف بان يعقد بين شعيرتين ويعذب. وهو لا يستطيع ان ان يعقد بين هاتين الشعيرتين فهذه عقوبة لمن يتحلم يدعي انه رأى في في منامه
ما لم ما لم يرى وهذا سد لباب فساد مع هذا الوعيد الشديد كم من كم من الناس دخلوا في باطل وضلال وروجوا في الامة باطل وبدع بمنامات يدعونها بمنامات يدعونه ويلفقونها واكاذيب
في المنام حتى يتزينون عند العوام وعند الجهال بمنامات تصطنع ثم يروج الباطل الذي ارادوه فهؤلاء لهم الوعيد الشديد في هذا الحديث قال من تحلم كلف ان يعقد بين شعيرتين وعذب
ولن يعقد بينهم ما يستطيع الامر الثالث وهو موضع الشاهد من حديث الترجمة قال ومن استمع الى حديث قوم يفرون منه صب في اذنيه الانك صب في في اذنيه الانك اي الرصاص المذاب
يصاب في اذنه الرصاص المذاب لانه تلصص باذنه على حديث قوم هم يفرون منه لا يريدون ان يسمع ولهذا يأتي الحديث قريبا بنفض وهم له كارهون بلفظ وهم له كارهون
وهذا يوضح معنى قوله يفرون منه اي لا يريدون ان يسمع حديثهم لانه حديث خاص بهم وهذا هو موضع الحديث للشهد من الحديث لهذه الترجمة وفيه الوعيد الشديد لمن فعل ذلك وانه يوم القيامة يصب في اذنيه الانك وهو الرصاص المذاب
ونسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم مظلات الفتن وان يعيذنا من الباطل والضلال ومن البدع والاهواء ومن منكرات الاخلاق والاهواء والادواء وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا جميعا
سواء السبيل وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات احياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما سمعنا. وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين